

المشاركة المجتمعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المسنين دراسة ميدانية بمدينة الرياض - المملكة العربية السعودية

أصايل داود محمود حواشين¹، هدى محمود حسن حجازي²

ملخص

تحددت أهداف الدراسة في تعرّف واقع المشاركة المجتمعية للمسنين، وتحديد مستوى الرضا عن الحياة لديهم، وتعرّف العلاقة بين مستوى المشاركة المجتمعية للمسنين ومستوى الرضا عن الحياة.

وتعد هذه الدراسة وصفية؛ اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق الحصر الشامل للمسنين والمسنات في مركز الملك سلمان الاجتماعي، وفي الجمعية الوطنية للمتقاعدين، وعددهم 157 مسناً ومسنّة، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة. وتمثلت أهم النتائج في:

- تنوع صور المشاركة التي يشارك بها المسنون والمسنات في المجتمع، هذا وقد بلغ المتوسط العام (2.86 من 4.0)، وهذا يدل على المشاركة الإيجابية للمسنين.

- وجود مستوى من الرضا لدى المسنين عن حياتهم بمتوسط حسابي (4.13 من 5.0).

- بينت النتائج وجود ارتباط قوي بمعامل (0.41) بين المشاركة المجتمعية للمسنين والرضا عن الحياة، فكلما زاد مستوى مشاركة المسنين في المجتمع زاد مستوى رضاهم عن حياتهم والعكس صحيح.

الكلمات الدالة: المشاركة المجتمعية - الرضا عن الحياة - المسن.

أولاً: مدخل مشكلة الدراسة

تعد المشاركة الاجتماعية مطلباً أساساً لجميع أفراد المجتمع وفئاته، فمن طريقها يساهم أفراد المجتمع في تحديد احتياجاتهم وتحقيق مطالبهم وحل مشكلاتهم، ومساهمتهم في تنمية مجتمعهم عن طريق المشاركة الفعالة، وما سيعود عليهم بالأثر والرضا الإيجابي.

والمسنون كغيرهم من فئات المجتمع، يسعون إلى المشاركة في مجتمعهم وتحقيق ذواتهم من خلال كافة صور المشاركة الاجتماعية خاصة مع ازدياد أعداد المسنين في

العالم، ففتوقع الإحصاءات التي أجراها خبراء السكان أن كبار السن عالمياً سوف يتزايد عددهم ليصل إلى 15 مليون مسن بحلول عام 2025م وذلك يدل على ضرورة الاهتمام بهذه الفئة وتكريس الجهود لتوجيه الأنشطة والخدمات لها.

أما في المجتمع السعودي فقد شهدت المملكة العربية السعودية زيادة في نسبة المسنين بلغت 4.8% من سنة 2000م، وأما في عام 2010م فقد بين آخر إحصاء أن عدد المسنين في السعودية تجاوز 1.3 مليون مسن (aelderlycity.com).

وبالرجوع إلى التقرير الأول لبرنامج رعاية المسنين (2012) التابع لوزارة الصحة في المملكة العربية السعودية، نجد الإشارة إلى أن نسبة المسنين سوف تزداد في عام 2025م بنسبة 8.1%، وعام 2050م بنسبة 21.8%، ونسبة 36% في عام 2100م من إجمالي السكان (وزارة الصحة، 2012).

لذلك فلا بد من تفعيل مشاركتهم في المشروعات والبرامج

¹ ماجستير الآداب في الخدمة الاجتماعية من جامعة الملك سعود.

² أستاذ الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة الملك سعود، وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

تاريخ استلام البحث 2021/6/13 وتاريخ قبوله 2021/12/19.

والجمعيات الأهلية في تفعيل مشاركة المسنين في مشاريع التنمية، من خلال إقامة برامج إرشادية تعزز من مشاركتهم المجتمعية في المجتمع.

3- قد تفيد نتائج هذه الدراسة الجهات المعنية بالمسنين في الاستفادة من جهود المسنين واستثمارها في تنمية المجتمع لارتباط ذلك بالرضا عن الحياة.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1) تعرّف واقع المشاركة المجتمعية للمسنين.
- 2) تحديد مستوى الرضا عن الحياة لدى المسنين.
- 3) تعرّف العلاقة بين مستوى المشاركة المجتمعية للمسنين ومستوى الرضا عن الحياة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

- 1- ما واقع المشاركة المجتمعية للمسنين؟
- 2- ما مستوى الرضا عن الحياة لدى المسنين؟
- 3- ما العلاقة بين مستوى المشاركة المجتمعية للمسنين ومستوى الرضا عن الحياة؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

1- المشاركة المجتمعية community participation:

لغةً: مُشاركة: مصدر شارك، مُشاركة في العمل أي: المساهمة فيه، وكان له مشاركة إيجابية في الإنتاج (almany.com).

أما اصطلاحاً: فقد عرفها العجمي بأنها "ما يقوم به أعضاء المجتمع من أنشطة لخدمة مجتمعهم في كافة مجالاته السياسية والاجتماعية والثقافية أو التعليمية" (العجمي، 2007: 91).

وعرفها الوكيل بأنها: الجهود التطوعية التي يقوم بها الأفراد بجميع فئاتهم، وكذلك مؤسسات المجتمع المدني، على أساس الشعور بالمسؤولية الاجتماعية في عمليات التخطيط (الوكيل، 2012: 47).

أما قاموس الخدمة الاجتماعية (1987) فقد حدد مفهوم المشاركة لدى المواطنين بأنه التفاف أعضاء المجتمع وتأثرهم

الانتموية وغيرها واستثمار طاقاتهم المختلفة، والقناعة بأن المسنين كغيرهم قادرين على العطاء بوصفهم طاقة إنتاجية فاعلة في المجتمع (هاشم، 2014: 181).

وثمة عدد من القطاعات ومجالات العمل في المجتمع لا يتأثر فيها عطاء المسن، بل تزيد تلك القطاعات بخبرات المسنين بعمق تجاربهم المختلفة التي اكتسبوها طوال فترة عملهم، وتساهم في إثراء تلك المجالات ومنها: مراكز البحوث العلمية، وقطاع رجال القضاء وغيرها (الهواري، 2011: 3).

كذلك فكثير من المسنين بعد سن التقاعد تنقلص علاقاتهم الاجتماعية، ويعيشون بالتالي في حالة من الاكتئاب والعزلة، خاصة أن كثيراً منهم بحاجة لاستغلال خبراتهم الزاخرة، وما اكتسبوه في مراحل حياتهم الماضية، وما سيعود عليهم جزاء ذلك من شعور بالرضا عن حياتهم وتحقيق ذواتهم بأنهم ذوو فائدة وليسوا عالة على غيرهم.

واهتم العديد من الباحثين في العلوم الاجتماعية بدراسة المسنين والوقوف على أحوالهم حيث أشارت دراسة الزهراني (1994) التي تناولت فيها العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى الرجال المسنين في المملكة العربية السعودية، أن كبار السن من الذكور يتمتعون بمستوى عالٍ من الرضا عن الحياة إزاء تواصلهم اجتماعياً مع من حولهم، وأن هناك انخفاضاً في مستوى الرضا عن أهدافهم في الحياة وعن أنشطتهم اليومية.

ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

ما العلاقة بين المشاركة المجتمعية للمسنين والرضا عن الحياة؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من:

1- أهمية فئة المسنين وازدياد أعدادهم وما قدمته هذه الفئة من جهود في خدمة مجتمعها، وما لديها من رغبة وقدرة على تقديم خبراتها للمجتمع، مما يتوجب العمل على تفعيل مشاركتهم الاجتماعية، والاستفادة من خبراتهم السابقة في المجالات كافة، وتفعيل دورهم داخل المجتمع دون تهميشه أو اقتصره على جانب معين.

2- قد تفيد نتائج هذه الدراسة الأخصائيين الاجتماعيين

وتقصد الباحثتان إجرائيًا بالرضا عن الحياة بأنه: حالة داخلية نفسية عند المسن يشعر فيها بالطمأنينة والاستقرار النفسي والتوافق في حياته، ويكون واثقًا في قدراته وإمكاناته وإحساسه بالتقدير الاجتماعي ممن حوله، وشعوره بالسعادة نحو ذاته ونحو الآخرين ونحو مجتمعه. ويتكون من الأبعاد التالية: (السعادة، الاجتماعية، الطمأنينة، الاستقرار النفسي، التقدير الاجتماعي، القناعة).

سادساً: الدراسات السابقة

سيتم تناول الدراسات السابقة من خلال محوري الدراسة وهما المشاركة الاجتماعية والرضا عن الحياة.

المحور الأول: المشاركة المجتمعية

دراسة كتيخانة (2004)، وقد هدفت إلى تعرّف اتجاهات المسنين ودوافعهم نحو المشاركة في برامج التنمية الريفية، كما سعت إلى التحقق من مدى وجود علاقة بين مشاركة المسنين في الأنشطة الاجتماعية وبين بعض المتغيرات التي من بينها الحالة النفسية، وقد كانت الدراسة تطبيقية؛ فقد تكون مجتمع الدراسة من فئة المسنين الريفيين في قرى وادي فاطمة بمنطقة مكة المكرمة ممن بلغوا 60 عامًا، حيث تم سحب عينة ممثلة لمجتمع البحث تقدر بـ 20% من المسنين، وتمثلت أهم نتائج الدراسة بأن اتجاهات المسنين نحو المشاركة في التنمية إيجابية، وبأن الكثير منهم يسعى للمشاركة، وبوجود علاقة عكسية بين المشاركة في الأعمال الاجتماعية الطوعية والمعاناة من المشاكل النفسية؛ فكلما زادت مشاركة المسن في التنمية وفي الأنشطة الاجتماعية قلّت معاناته وضغوطه النفسية.

دراسة العبسي (2007)، وقد هدفت إلى تعرّف أثر العلاج المعرفي والمشاركة بالنشاطات في خفض مستوى الاكتئاب لدى كبار السن، وهي دراسة تجريبية؛ فقد اعتمد الباحث على المنهج التجريبي؛ إذ إن مجتمع الدراسة يتكون من مجموعة من المسنين الموجودين في دار الضيافة لرعاية المسنين في منطقة عمان، وبلغ حجم العينة 30 مفردة، وتمثلت أهم النتائج بانخفاض مستوى الاكتئاب لدى المجموعة التجريبية التي تلقت التدريب على برنامج المشاركة بالنشاطات، مقارنةً بأفراد المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا التدريب على أي نوع من النشاط.

بالسياسة الاجتماعية، حول جهود التغيير، ومطلوب من القائمين على التغيير تسهيل مشاركة المواطنين في تلك الجهود (الغرابية، 2010: 119).

وتقصد الباحثتان إجرائيًا بالمشاركة الاجتماعية: تلك الجهود والأنشطة المختلفة التي يقوم بها المسنون بهدف خدمة مجتمعهم والاهتمام بقضاياهم المتعددة، كالمشاركة في الأنشطة الدينية المختلفة، والمشاركة في الأنشطة الثقافية، والتفاعل مع ما يدور في المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية والتعليمية والدينية كافة.

2- الرضا عن الحياة Life Satisfaction:

الرضا لغةً: مصدر رَضِيَ، وقيل: طلب رضاه أي: موافقته واستحسانه والرضا مقصور ضد السخط (ابن منظور، 2009: 398).

وقيل نظر بعين الرضا: قبل الشيء عن طيب نفس (almaany.com).

وإصطلاحاً: يُعرف الرضا عن الحياة بأنه التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتماداً على حكمه الشخصي (عبد الخالق، 2008: 123).

ورأى هافيجهرست Havighurst الرضا عن الحياة من حيث إنه مؤشر للتوافق الجيد لكبر السن، ويعرف على أنه قدرة الأفراد على الشفاء من اضطرابات الحالة الوجدانية (الشاذلي، 2001: 75).

3- المسن The Elderly:

المسن لغةً: المسن أسن، أي الرجل المتقدم بالسن، يسن إنساناً فهو مسن (ابن منظور، 2009).

وإصطلاحاً: عرفها العبيدي بأنها مجموعة التغيرات الطبيعية المعتادة التي تطرأ على الفرد البالغ كلما تقدم به العمر الزمني (العبيدي، 2002: 32).

ويقصد بالمسن في هذه الدراسة بأنه الشخص الذي يقيم في مدينة الرياض ويستفيد من خدمات مركز الملك سلمان الاجتماعي والجمعية الوطنية للمتقاعدين من الذكور والإناث الذين يبلغ عمرهم من 55 سنة فما فوق.

ويستخدم سميث Smith الرضا عن الحياة بوصفه مفهومًا لتوافق الفرد، وتوافق الفرد يعني توفر قدر من الرضا القائم على أساس واقعي (أبو عوض، 2008: 229).

عن أداء دورهم داخل الأسرة تكمن في شعورهم بالفراغ الكبير بعد التقاعد.

كما هدفت دراسة الهواري (2011) إلى تحديد اتجاهات المسنين نحو المشاركة المجتمعية، وهي دراسة وصفية، وأجريت على عينة من المسنين والمسنات في عدد من مؤسسات رعاية المسنين بمنطقة شبرا الخيمة، والبالغ عددهم 56 مفردة، وكان أهم نتائجها أن اتجاهات المسنين نحو المشاركة المجتمعية إيجابية، فهم يرغبون في تقديم الأعمال الخدمية لمجتمعهم إذا توفرت المقومات لذلك، وشعروا بأن لهم دوراً ومكانة في مجتمعهم، فهم يسعون للمشاركة فيه، وتعويض ما فقدوه جراء التقاعد.

دراسة عبيد (2012) وهدفت إلى تحديد مدى العلاقة بين المشاركة الاجتماعية وتخفيف حدة قلق الانفصال لدى عينة من المسنين، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في دراسته، وقد أجرى الدراسة على عينة من المسنين والمسنات ممن بلغوا 65 عاماً فما فوق، وقد بلغ حجمهم الإجمالي 100 مسن، وقد بينت النتائج أن الذكور المسنين غير المشاركين هم الأكثر عرضة للاكتئاب، أيضاً بينت النتائج أن النساء المسنات غير المشاركات هم أقل عرضة للاكتئاب، وأن المسنين والمسنات ممن تتخفف مشاركتهم الاجتماعية هم أكثر شعوراً بقلق الانفصال من المسنين والمسنات ممن تكثر مشاركتهم الاجتماعية في المجتمع.

دراسة Halimatos and mohammed, (2012) "المحددات الاجتماعية الديموغرافية للمشاركة الترفيهية بين المسنين في ماليزيا" Sociodemographic Determinants of Leisure Participation Among Elderly in Malaysia

وهدف الدراسة إلى استكشاف المحددات الاجتماعية الديموغرافية للمشاركة الترفيهية بين المسنين الماليزيين، وكانت العينة من المسنين البالغين 60 عاماً فما فوق، وتم اختيارهم عمداً من ثماني عيادات صحية في 4 مقاطعات في ولاية سيلانغور، وتمثلت النتائج في أن التعليم والحالة الاجتماعية من المحددات الهامة لمشاركة المسنين في أوقات فراغهم، وبأن المشاركة الترفيهية مفيدة للمسنين، ولها صلة إيجابية بالشيخوخة الناجحة للمسن وتحسين جودة حياته.

دراسة بلال (2009) بهدف وضع برنامج تروحي وتعرف العلاقة بين فعالية الممارسة التروحية وحدة القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لكبار السن من الجنسين، وتعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية؛ فقد استخدم الباحث المنهج التجريبي عن طريق العينة العمدية، وتم تطبيق الدراسة على عينة من المسنين والمسنات من أعضاء نادي الصيد المصري بالقاهرة، فتمثلت العينة في 126 مفردة، وأشارت أهم النتائج أن الممارسة التروحية وسيلة فعالة في المشاركة الاجتماعية لكبار السن من الجنسين، مما ينعكس بالإيجاب على تخفيف حدة القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية.

دراسة الشريف (2009)، وقد هدفت إلى تحديد مستوى جودة الحياة لدى المسنين في المملكة العربية السعودية، وهي دراسة وصفية؛ فقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، حيث إن مجتمع الدراسة يتكون من مجموعة من المسنين والمسنات المقيمين بمنزلهم ومع ذويهم، وبلغ حجم العينة 70 مفردة بمدينة مكة المكرمة والمناطق التابعة لها، وتوصلت نتائجها إلى ضعف المستوى العام لجودة الحياة لدى المسنين من الجانب النفسي، فقد أجمع المسنون بمستوى متوسط على شعورهم بالرضا عن حياتهم، وأنهم يخشون الأخبار غير السارة في حياتهم، وضعف المستوى العام لجودة الحياة لدى المسنين من الجانب الاجتماعي، وقد تمثلت بضعف العلاقات الاجتماعية للمسنين نوعاً ما، وبأنهم يشتركون في بعض النشاطات في مكان سكنهم فقط.

هدفت دراسة الزهراني (2011) إلى تعرف دور المتقاعد داخل الأسرة، وتعرف العوامل والصعوبات المؤثرة والمعيقة لأداء دوره، وهي دراسة وصفية؛ فقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، وقد تكون مجتمع الدراسة من المتقاعدين الذكور المستفيدين من خدمات مركز الملك سلمان الاجتماعي بمدينة الرياض، ممن بلغوا 60 عاماً فما فوق، وقد بلغوا 150 مفردة، وقد توصلت النتائج إلى قيام المسنين بأدوارهم داخل أسرهم على أكمل وجه، وأن المسنين أجمعوا بدرجة ضعيفة على أنهم يشاركون في الأنشطة التي تنظمها الأسرة والأقارب، وأن العوامل الاجتماعية المؤثرة في أدوارهم داخل الأسرة هي قلة وجود الأماكن الترفيهية للمتقاعدين، كما أشار المسنون إلى أن هناك صعوبة تعوقهم

المشاركة المجتمعية للمسنين في الحي الذي يسكنون به وفي مجتمعهم، وعدم إبداء رأيهم في القرارات والمشروعات التي تنفذها المنظمات غير الحكومية، واقتصرهم على الاهتمام بمساعدة الفقراء، والاتصال بالمسؤولين لحل مشكلات الحي، وانخفاض قدرة المسنين على الرضا عن حياتهم والتمتع بها، وعدم تفاؤلهم بالمستقبل، وشعورهم بصعوبة حياتهم.

دراسة عبد السلام (2009) التي هدفت إلى تعرّف العلاقة بين الرضا الحركي الناتج عن ممارسة أنشطة الترويج الرياضي والشعور بالوحدة النفسية لدى كبار السن، وهي دراسة وصفية، وتم اختيار العينة عن طريق العينة العشوائية، وقد تكون مجتمع الدراسة من المسنين والمسنات ممن تراوحت أعمارهم ما بين 60-70 سنة، من المستفيدين من أنشطة الترويج الرياضي في مركز رعاية المسنين بجامعة القاهرة، ونادي الأمل للمسنين بنادي الجيزة، ووحدات كبار السن بمراكز الشباب بمحافظة الجيزة، وتمثلت النتائج بانخفاض مستوى الرضا الحركي الناتج عن ممارسة أنشطة الترويج الرياضي لدى كبار السن يقابله ازدياد في الشعور بالوحدة النفسية، وازدياد مستوى الرضا الحركي الناتج عن ممارسة أنشطة الترويج الرياضي يقابله انخفاض في الشعور بالوحدة النفسية.

دراسة (et,al Jonfman, 2013) "العلاقة بين الآثار النفسية والاجتماعية ورضا الحياة من المسنين الكوريين". The Relationship between Psychosocial Effects and Life Satisfaction of the Korean Elderly: Moderating and Mediating Effects of Leisure Activity

وقد هدفت إلى دراسة العلاقة بين الأنشطة الترفيهية والكفاية الذاتية والدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة وآثارها في عينة من المسنين، وقد تكونت عينة الدراسة من 281 مشاركاً من المسنين والمسنات الذين تبلغ أعمارهم 60 عاماً فما فوق، في كوريا الجنوبية، تم اختيارهم عشوائياً، وتم استخدام عدة مقاييس منها: مقياس لقياس الأنشطة الترفيهية بين كبار السن، ومقياس الفعالية الذاتية لدى المسنين، ومقياس الدعم الاجتماعي لدى المسن، ومقياس الرضا عن الحياة. وتمثلت أهم النتائج في أن المشاركة في النشاطات

ودراسة هاشم (2014) هدفت إلى تعرّف اتجاهات مشاركة المسنين في مشروعات وبرامج تنمية المجتمع المحلي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ فقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتم إجراء الدراسة على عينة من المسنين والمسنات في عدد من الأندية في مدينة القاهرة، فتمثلت 120 مفردة، وأشارت النتائج إلى أن هناك اتجاهًا إيجابيًا ورغبة لدى المسنين نحو المشاركة في مشروعات وبرامج التنمية المحلية في المجالات الدينية والاجتماعية والثقافية.

دراسة (et,al Joanna, 2015) "العقبات التي تحول دون المشاركة الاجتماعية بين كبار السن: تأثير المخاوف الاجتماعية والهوية". Barriers to Social Participation among Lonely Older Adults: The Influence of Social Fears and Identity

سعت هذه الدراسة إلى توضيح العوائق الذاتية في المشاركة الاجتماعية لدى عينة من كبار السن وحيدى العيش بصورة مستقلة في لندن، فتمثل الهدف الرئيس لها في تعرّف الحواجز التي تمنع كبار السن من الوصول إلى فرص المشاركة الاجتماعية، ودراسة العلاقة بين المشاركة الاجتماعية والهوية الاجتماعية لدى المسنين، وقد اعتمد الباحث على منهج نوعي استقرائي قائم على المقابلات النوعية، وكانت العينة من المسنين البالغ أعمارهم من 60 وما فوق، وتوصلت النتائج إلى أن من العوائق التي تحول دون مشاركة المسنين اجتماعياً هي: المرض، وفقدان الأقارب والأصدقاء، وعدم وجود مجتمع داعم وفرص اجتماعية مقبولة، ومخاوفهم من مشاركتهم الاجتماعية بسبب خوفهم من الاستغلال، والرفض الاجتماعي، وخوفهم من إبطال الهويات التي يفضلونها.

المحور الثاني: الرضا عن الحياة

دراسة عرفان (2007)، وقد هدفت إلى تحديد المؤشرات التخطيطية التي تزيد من المشاركة المجتمعية للمسنين، والوقوف على المؤشرات التخطيطية التي تسهم في زيادة رضا المسنين عن حياتهم والتمتع بها، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على منهج المسح الاجتماعي، وقد أجريت الدراسة على أعضاء أندية نادي المسنين بمدينة الفيوم البالغ عددهم 321 مفردة، وقد بينت النتائج انخفاض مستوى

(2011)، ودراسة هاشم (2014)، ودراسة السعود (2018) في تناول منهج الدراسة الحالية وهو المنهج الوصفي.
- اتفقت دراسة بلال (2009) ودراسة عبد السلام (2009) مع هذه الدراسة بأن ممارسة الأنشطة الترويحية لدى المسن تساهم في التخفيف من الشعور بالانعزالية والشعور بالوحدة.

أوجه الاختلاف:

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها ستتعرف العلاقة بين المشاركة المجتمعية لدى كبار السن ومختلف الأنشطة وعلاقتها بالرضا عن الحياة.
- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد موضوع الدراسة، وذلك من خلال الرجوع لآخر ما توصلت إليه الدراسات السابقة في موضوع المشاركة المجتمعية للمسنين.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد الأهمية والأهداف.
- في إثراء الإطار النظري للدراسة.
- الاستفادة من تلك الدراسات في تفسير نتائج الدراسة الحالية.
- الاستفادة من الدراسات في بناء الاستبانة.

سابعاً: أدبيات الدراسة

دوافع وصور المشاركة المجتمعية للمسنين.

هناك دوافع تؤدي إلى المشاركة، تتمثل في (فهيم، 1999: 152):
أ- دوافع ذاتية: تهدف إلى إشباع حاجات نفسية واجتماعية لدى المشارك منها:

الحاجة إلى التقدير Esteem Needs، والحاجة إلى الانتماء Belonging Needs، والحاجة إلى تحقيق الذات Self – Assention Needs، والحاجة إلى المركز والمكانة Status Needs.

ب- حب العمل مع الآخرين.

ج- تكوين علاقات اجتماعية متنوعة.

د- العمل من أجل المصلحة العامة.

الترويحية والمختلفة في أوقات الفراغ مرتبط بزيادة الرضا عن الحياة لدى المسنين وزيادة الرفاه البدني والنفسي عليهم لاحقاً، وبأن ارتفاع مستوى الدعم الاجتماعي للمسنين وارتفاع الكفاية الذاتية لديهم مع المشاركة مرتبط بشكل إيجابي بزيادة الرضا عن الحياة.

دراسة الصفتي (2016)، وهدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تروحي رياضي على مستوى جودة الحياة الاجتماعية لدى كبار السن، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي بالقياس القبلي والبعدي لمجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وقد أجريت هذه الدراسة في دور المسنين بمحافظة طنطا والبالغ عددهم 38 مسناً، وأشارت النتائج إلى تحسن مستوى جودة الحياة الاجتماعية لدى المسنين في الدار عند المشاركة بالبرنامج التروحي الرياضي وأثره على الصحة النفسية والجسدية لدى كبار السن.

دراسة السعود (2018) التي هدفت إلى الكشف عن درجة التكيف الاجتماعي لدى المسنين المقيمين في دار الضيافة للمسنين في الأردن، وتعتبر من الدراسات الوصفية، وقد أجريت هذه الدراسة في الأردن في دار المسنين البالغ عددهم 66 مسناً ومسنة، وبينت النتائج أن مشاركة المسنين في الأنشطة المختلفة بالدار كانت بمؤشر إيجابي، وبأن المسن كلما زاد إحساسه بالتكيف زاد إقباله على المشاركة بمختلف الأنشطة داخل المؤسسة.

التعقيب على الدراسات السابقة

سيتم التعقيب على الدراسات السابقة بتوضيح أوجه الاتفاق والاختلاف ومدى الاستفادة منها لتحقيق أهداف الدراسة الحالية كما يلي:

أوجه الاتفاق:

- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كتيخانة (2004)، ودراسة العبسي (2007)، ودراسة بلال (2009)، ودراسة الهواري (2011)، وعبيد (2012)، ودراسة هشام (2014)، ودراسة الصفتي (2016)، ودراسة جوانا (2015)، في تناول موضوع الدراسة الحالية وهو المشاركة المجتمعية لدى المسن.
- تتفق دراسة الشريف (2009)، ودراسة عبد السلام (2009)، ودراسة الزهراني (2011)، ودراسة الهواري

هـ- الكسب المادي.

و- الرغبة في كسب تقدير المواطنين واحترامهم.

أما عن صور المشاركة المجتمعية فتتعدد لتشمل: (عبد الله، 2007: 65).

1- التمثيل في السلطات المحلية: فيعد التمثيل في السلطات المحلية من أهم وسائل تنظيم المواطنين للمشاركة في التنمية، فهي تقوم على أساس ديمقراطي واضح.

2- عضوية تنظيمات تنمية المجتمع: وتعد هذه إحدى أنماط المشاركة غير المباشرة التي تضطلع بجميع مراحل عملية التنمية، والتي تدخل في نطاق اختصاصها، وتنتشر بكثرة في الريف، ومن أمثلتها الجمعيات التعاونية الزراعية، وجمعيات تنمية المجتمع وغيرها.

وهناك من تناولها بشكل آخر فشملت جوانب أخرى مثل: (عبد اللطيف، 2002: 249).

- المشاركة في دراسة المشكلات التي يعاني منها المجتمع.

- المشاركة في رسم ووضع الخطط لمواجهة المشكلات والاحتياجات.

- المشاركة في اتخاذ القرارات المتصلة بحاجات المجتمع وأفراده.

- المشاركة في تنفيذ الحلول التي تم التوصل إليها.

- المشاركة في عمليات التقويم والمتابعة لما تم التوصل إليه من حلول.

- المشاركة في عملية الدفاع والمطالبة بحقوق أفراد المجتمع وخاصة المهمشين.

- المشاركة السلبية التي تأخذ صورة السكوت لتجنب إثارة المشاكل.

- المشاركة القائمة على التحفيز، واستثارة أفراد المجتمع للمشاركة، وإبداء الرأي في الأنشطة وبرامج التنمية (بدوي، 2000: 189).

وتتطلب مشاركة المسنين في المجتمع من كونها ضرورة حتمية، تتمثل في كونهم فئة من فئات المجتمع، لا يقلون أهمية عن غيرهم، ولكون التنمية المجتمعية من خلال البرامج والمشروعات المطبقة سوف تعود عليهم بالفائدة من حيث تلمس احتياجاتهم وحل مشكلاتهم وتحقيق ذواتهم.

وتتجلى أهمية مبدأ المشاركة في العمل على استمرار المسن متحرراً مزاولاً أي نشاط مناسب من الأنشطة المختلفة (الأحمد، 2016: ص46).

ولأجل تمكين المسنين من المشاركة لا بد من اندماجهم في المجتمع، وأن يقدموا خبراتهم ومعارفهم للأجيال القادمة، ولا بد من العمل على تمكينهم وتهيئة الفرصة لهم للتطوع وخدمة المجتمع (الزبيدي، 2009: 61).

ومهنة الخدمة الاجتماعية تقاوم وبشدة كل ما يعطل قدرات الإنسان، ويمنعه من تحقيق ذاته ومن خدمة المجتمع الذي ينتمي إليه، فهي تسعى إلى تمكين الفئات المختلفة في المجتمع من المشاركة الإيجابية (عامر، 2002: 261).

ومن هذا المنطلق تؤكد الخدمة الاجتماعية في ممارستها مع كبار السن أهمية العمل الجاد لخدمة هذه الفئة العمرية، خاصة أنها أكثر الفئات ارتفاعاً في المستقبل القريب، لذلك يهدف الأخصائيون الاجتماعيون للارتقاء إلى أقصى درجة ممكنة بالأداء الاجتماعي للمسنين (عناني وآخرون، 2014: 160).

• تمكين المسنين للمشاركة في المجتمع:

وقد تباينت آراء علماء الخدمة الاجتماعية حول تحقيق هذه العملية ألا وهي (تمكين المسنين)، فمنهم من يرى أنه يمكن تمكين المسنين بالسير في اتجاهين:

1- العمل على تغيير القنوات والاتجاهات الفكرية السائدة في المجتمع تجاه المسن، والسعي لمنح المسن الحق في العمل والانخراط في العملية الإنتاجية بالمجتمع.

2- العمل على تعزيز قدرات المسنين وتنمية مهاراتهم؛ ليستطيعوا المشاركة في صنع واتخاذ القرارات التي تمس حياتهم باستقلالية، أو في ظل الحد الأدنى من الدعم والمساعدات من أطراف أخرى.

ويرى آخرون أنه يمكن تمكين المسنين من خلال: (محمود وآخرون، 2014: 67).

1- إشراك كبار السن في حل مشاكلهم ووصف أوضاعهم.

2- الاعتراف بهم وإشراكهم في صنع واتخاذ القرارات المتصلة بحياتهم.

3- إشراكهم في تحديد أهداف السياسة العامة وتطوير الخدمات.

4- تمكينهم عن طريق إصالحهم بفعالية بالمهنيين وصانعي القرار (ناجي، 2014: 291).

5- إشراكهم في الأنشطة الترفيهية والرياضية والعائلية والاجتماعية؛ فجميعها تؤثر إيجابياً في المسن، وتجدد حيويته ونشاطه

وأما الرأي الثالث للعلماء فرأوا أن الخدمة الاجتماعية يمكن أن تسهم إسهاماً فعالاً في تيسير عمليات تمكين كبار السن من خلال: (ناجي، 2014: 291)

1- تحليل كيف تؤثر حالة الضعف في موقف المسن.

2- تحديد مصادر القوة المحتملة في هذا الموقف.

الرضا عن الحياة لدى المسنين:

إن مفهوم الرضا عن الحياة Life Satisfaction من المفاهيم الأساسية التي حظيت باهتمام عدد كبير من الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وذلك لاعتبارهم الرضا عن الحياة مؤشراً مهماً من مؤشرات التكيف والصحة النفسية السلمية الأساسية (الهديان، 2013: 43).

وذكر السيف (1999) أن الرضا هو درجة إشباع حاجات الفرد، ويتحقق هذا الإشباع من عوامل متعددة، منها عوامل اجتماعية كوجود علاقة إيجابية مع المسن وبيئته، وعوامل مادية كالدخل الشهري والمستوى التعليمي، وهي عوامل من شأنها أن تجعل المسن راضياً عن أهدافه في الحياة محققاً لطموحاته ورغباته.

وهناك عدد من المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة، منها:

أ- السعادة: يرى "تاتاركويكس Tatarkiewicz" أن السعادة تتطلب الرضا الشامل، أي الرضا عن الحياة ككل (شاذلي، 2001: 213).

والسعادة أيضاً ترتبط بأمر عدة فتشمل تحقيق الأهداف، وتشمل العمل والإنجاز، وقد ترتبط بأحداث الحياة عامة (الدلفي، 2002: 18).

ب- التدين: يعد التدين أهم الحاجات المشبعة التي تبعث على الشعور بالرضا عن الحياة والإحساس بالسعادة لدى الإنسان، فكثير من الناس عبر التاريخ يمارسون شكلاً ما من أشكال التدين ويمثل بالنسبة لهم هويتهم (الشرقاوي، 2010: 751).

ويُعد الدين أحد العوامل الإيجابية في الصحة النفسية؛ فهو يساعد الإنسان في تحديد أهدافه وعدم إضاعة طاقته في نشاط عشوائي معين (شاذلي، 2001: 102).

ج- تقبل الحياة: يُعد مصطلح تقبل الحياة مصطلحاً شاملاً وعاماً، فهو يشمل قدرة الفرد المسن على التكيف والتوافق مع ذاته ومع الآخرين المحيطين به (الشرقاوي، 2010: 751).

د- نوعية الحياة: يعرف دالكي Dalky ورورك Rourke نوعية الحياة بأنها إحساس الفرد بجودة المعيشة، ويتربط على ذلك إحساسه بالرضا أو عدم الرضا عن الحياة، وإحساسه بالسعادة أو بالشقاء.

ويرى VeenhovenRuut أن مصطلح نوعية الحياة يمكن تناوله من خلال فرص الحياة ونتائج الحياة، والجودة الداخلية، والجودة الخارجية، وبذلك يصاغ المفهوم في ضوء أربع نقاط: القدرة على التعايش مع البيئة، والتعايش مع الذات، وتحصيل المنفعة من الحياة، وأخيراً الإعجاب بالحياة وتقديرها (كريم، 2011: 85 - 87).

وقد أشارت نتائج إحدى الدراسات الكورية التي أجريت في عام 2012م إلى أن المشاركة الدينية والدعم الاجتماعي للمسن يمكن أن يكونا عاملين هامين لتحسين نوعية الحياة بين المهاجرين الكوريين المسنين.

أبعاد الرضا عن الحياة:

يعتبر الرضا عن الحياة بداية نفسية ترتبط بالعديد من المتغيرات النفسية المهمة كالأمل والتفاؤل وتقدير الذات، وتعد هذه البنية مؤشراً أساساً مهماً للنجاح والتكيف مع ظروف الحياة المتغيرة.

وقد حاول العلماء تعرّف الأبعاد المكونة لمفهوم الرضا عن الحياة؛ حيث يرى نيجارتين وهافجهرست وتوبين Neugarten, Havighurst, Tobin أن الرضا عن الحياة يتكون من خمسة أبعاد هي: (العنزي، 2011: 55)

1- الحيوية والمتعة مقابل اللامبالاة: وتعني درجة الانغماس في النشاط مع أشخاص آخرين أو مع فكرة معينة.

2- التصميم والجلد: ويعني المدى الذي يتحمل به الأشخاص مسؤولية حياتهم الخاصة.

3- الانسجام: ويشير إلى التطابق بين الأهداف

المرغوبة والأهداف المنجزة.

4- مفهوم الذات: ويعني مدى ما يحمله الشخص من مفهوم إيجابي عن الذات جسمياً ونفسياً واجتماعياً.

5- طابع المزاج: فيما إذا كان الشخص يحمل توجهات متفائلة ومشاعر سارة.

كما يرى الدسوقي (1999) أن الرضا عن الحياة يتكون من الأبعاد التالية:

1- السعادة: وهي مقدار ما يشعر به الفرد من رضا عن ظروفه الحياتية وارتياح.

2- الاستقرار النفسي: ويتمثل في الرضا عن النفس والشعور بالتفاؤل تجاه المستقبل؛ وقد أشارت دراسة عبدالله (2017) إلى وجود علاقة بين الرضا النفسي والصحة النفسية وأن الرضا النفسي مظهر من مظاهر الصحة النفسية.

3- التقدير الاجتماعي: يتمثل في ثقة الفرد في قدراته وإمكاناته والإعجاب بسلوكه الاجتماعي.

4- القناعة: تعبر عن قناعة الفرد بما وصل إليه واقتناعه بمستوى الحياة التي يعيشها.

5- الاجتماعية: هي عبارة عن وصف لسلوك الفرد بالتسامح والميل إلى المرح وتقبل الآخرين والتعايش معهم.

6- الطمأنينة: وهي تعبر عن استقرار الحالة الانفعالية والرضا عن الظروف الحياتية وتقبل نقد الآخرين.

وكما ذكر الدلفي (2002) فإن الإنسان يشعر بالسرور حين مزاولته نشاطاً أو عملاً يحبه، وخاصة إذا كان ذلك طوعاً ورغبة من نفسه، وإذا ما قوبل ذلك بترحيب بأفكاره وآرائه من قبل الآخرين.

وطبقاً لذلك فكثير من المسنين يشعرون بالرضا عن حياتهم طالما حققوا ذواتهم من خلال العمل والمشاركة في المجتمع، وبخاصة من يصل إلى مرحلة التقاعد، فيشعر بأنه حرم من مسؤوليات يحبها، وبالتالي يشعر بالفشل والإحباط النفسي (مرسي، 2006: 160).

فالرضا الذاتي للمسن يتحقق من خلال نشاط وقت الفراغ لدى من ينخرطون بجدية في مشروعات مختلفة سواء أكانوا وحدهم أم مع الآخرين، فيتأثر الشعور بالرضا بالأعمال الأكثر إرضاءً ذاتياً للمسن (أرجايل، 1987 / 1993).

وقد ذكر ليفي Levy في دراسة (1996) النظرية للحياة

من خلال التنميط الإيجابي، وأظهرت النتائج أن النظرة الإيجابية للحياة ترتبط بانشغال المسن في ممارسة العديد من الأنشطة التي تجلب له السعادة (غانم، 2009: 268).

فتوافق المسن ورضاه عن حياته يتأثران بآرائه عن صحته، وعن مستواه المادي، وعلاقاته في المجتمع وخاصة مع أسرته، وإدارة أهدافه التي تتلاءم مع حياته (الصباطي وآخرون، 2008: 144).

ومما لا شك فيه أن ممارسة الهوايات والأنشطة لدى المسنين من الأمور التي تساهم في تحسين حالتهم النفسية والاجتماعية، وتحسين ذاكرتهم والتغلب على وقت الفراغ، كما أنها تساهم في علاج الاكتئاب لديهم (علي، 2012: 85).

وكما أشار الداهري (2005) فإن الفرد عندما يزاول مهنة أو أي عمل فني، فإن الفرصة تتاح له لاستغلال قدراته وتحقيق مختلف أهدافه، وهو ما يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

لذلك تُعد قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيهما وفق ما تسمح به قدراته ومهاراته من أهم دلائل الصحة النفسية.

وقد رأى علي (2012م) أن أهم وسائل تحقيق الرعاية النفسية للمسن تكمن في أهمية وجود دور للمسن حتى بعد تقاعده، فلا بد من السماح له بالاشتراك في الأنشطة الترفيهية والرياضية والاجتماعية وحتى الوطنية، لما تحدثه من تأثير إيجابي في حياة المسن بتغيير نمط الحياة اليومي، وتجنبيه الملل، مع إتاحة الفرصة له للتواصل مع الآخرين وبالتالي تعيد هذه الأنشطة للمسن حيويته وتجدها.

ثامناً: النظرية المفسرة للدراسة

نظرية النشاط Activity Theory:

تُعد نظرية النشاط من النظريات التي حاولت إيجاد الطريقة المناسبة للتعامل مع مرحلة المسنين، وتعد هذه النظرية أول نظرية في علم الشيخوخة الاجتماعي.

ظهرت هذه النظرية في عام 1953م من خلال كتابات هافيجهورست Havighurst، وأساس هذه النظرية هو أن النشاط بين الأفراد يقدم الفرصة للبقاء وتمثيل دور الفرد، ولهذا فهو يعزز مفهوم شخصية الفرد وذاته (مزيد، 2006: 23).

وترى هذه النظرية أن التوافق لدى المسنين يقوم على مدى

إلا إذا شارك وتفاعل مع مجتمعه في شتى مجالاته المختلفة أو عمل على تعويض الأدوار التي فقدتها جراء التقاعد. فمن المعروف أن المسن بعد تقاعده أو بعد بلوغه سن الشيخوخة يبدأ تدريجياً بالانعزال عن بيئته الخارجية وبالتالي تنقلص علاقاته بالآخرين، وتنخفض أدواره الاجتماعية مما يشعره بالكآبة والملل وأنه أصبح بلا أهمية، ومن هذا المنطلق فعلى المسن أن يجدد طاقته بحيث يجب أن تكون له أنشطة واهتمامات متنوعة في الحياة تعزز من ذاته، وبالتالي سيكون أكثر إيجابية نحو نفسه وأسرته وأكثر رضاً عن نفسه.

تاسعاً: الإجراءات المنهجية

- نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهتم بوصف واقع المشاركة الاجتماعية للمسنين وعلاقتها برضاهم عن الحياة.

- منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق الحصر الشامل لمرتادي مركز الملك سلمان الاجتماعي والجمعية الوطنية للمتقاعدين من المسنين ممن بلغ 55 عاماً فما فوق، وذلك خلال فترة جمع البيانات، وهو أحد المناهج الوصفية التي تهتم بدراسة الظاهرة ووصفها ودراسة المشكلات الاجتماعية بهدف الإصلاح الاجتماعي.

- مجتمع الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة في الحصر الشامل للمسنين والمسنات المترددين والمترددات على (مركز الملك سلمان الاجتماعي) و(الجمعية الوطنية للمتقاعدين) بمدينة الرياض والمحدد من سن 55 سنة فما فوق، وقد بلغ عددهم الإجمالي في فترة تطبيق الاستمارة (160) في كلتا المؤسستين، وكان العائد من الاستمارات (157) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي، وذلك بسبب استبعاد بعض الاستمارات التي تقتقد للمصادقية.

- مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

تحدد المجال المكاني للدراسة الحالية في الجمعية الوطنية للمتقاعدين، ومركز الملك سلمان الاجتماعي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

حركاتهم واحتفاظهم بأكثر قدر من النشاط لأطول فترة ممكنة، ولذلك يكون عليهم أن يواصلوا نشاطهم ويقاوموا الانكماش والتقلص الاجتماعي، وذلك من خلال الاندماج في الأنشطة الاجتماعية بدلاً من تلك الأنشطة التي افتقدوها قبل بلوغهم سن التقاعد، وتؤكد نظرية النشاط أهمية اندماج المسنين في المجتمع؛ لكي يحققوا السعادة والصحة في المراحل الأخيرة من عمرهم، وأيضاً أهمية المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لشعور الفرد بالرضا عن الحياة وتوافقه النفسي، فيرى هافيجهورست Havighurst أن الأدوار الاجتماعية مهمة جداً في تحديد شعور الفرد بقيمته (بركات، 2011: 47).

والفرض الأساس لنظرية النشاط كما يوجزه "بلاو" Blau (1973) هو: كلما زاد عدد موارد الدور الاختياري التي يدخل بها الفرد إلى مرحلة التقدم في العمر، واجه بشكل أفضل الآثار المدمرة للروح المعنوية نتيجة خروجه من الأدوار الإجبارية المعتادة التي كان لها الأسبقية في مرحلة الرشد (العبيدي، 2002: 109).

وتفترض النظرية أن الفرد المسن يتكيف بنجاح مع مرحلة المتأخرة في الحياة حيث إنه:

- 1- يجب أن يدخل الفرد المسن في علاقات متكررة.
- 2- يجب أن تحتفظ العلاقات التي يدخلها الفرد بمستوى مرتفع من الحميمية عبر عملية التقدم في العمر.
- 3- يجب أن يكون مستوى ونوع النشاط داخل شبكة الاتصالات واضحاً داخل الأفعال الاتصالية للفرد المسن، فمثلاً يجب أن يعكس الحوار داخل التفاعل اهتماماً بأحداث المجتمع والموضوعات الأخرى الموجهة من ناحية (تعليب، 2013: 129).

ويمكن توظيف هذه النظرية في إطار الدراسة الحالية كما يلي:

تعد نظرية النشاط ذات أهمية في معرفة نواحي القوة والضعف لدى المسنين، فيمكن الاستفادة منها في معرفة أهمية النشاط الاجتماعي لدى المسنين بشكل عام. ومما يمكن استفادته من هذه النظرية أهمية تفعيل دور المسن اجتماعياً داخل مجتمعه واستثمار قدراته ومهاراته المكتسبة طوال فترة حياته بما يفيد مجتمعه. والمسّن لا يستطيع أن يتكيف داخل أسرته ومع مجتمعه

المجال الزمني:

استغرقت فترة جمع البيانات شهرين ونصفًا اعتبارًا من 1439/1/4هـ إلى 1439/3/17هـ.

المجال البشري:

أجريت هذه الدراسة على جميع المسنين والمسنات المترددين على مركز الملك سلمان الاجتماعي والجمعية الوطنية للمتقاعدين، في فترة جمع البيانات.

- أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة، وتم تقسيمها إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: يشتمل على البيانات الأولية؛ وهي: (الجنس، والعمر، والمؤهل الدراسي، والحالة الصحية، والحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية، والحالة الوظيفية).

المحور الثاني: وهو يتعلق بواقع المشاركة المجتمعية للمسن ويتضمن:

صور المشاركة الاجتماعية ومجالاتها وعدد فقراتها 28 فقرة، وتشمل المجالات الآتية: الدينية؛ عبارتان، والاجتماعية؛ (7) عبارات، والثقافية؛ (6) عبارات، والاقتصادية؛ عبارة

واحدة، ومجال تنمية المجتمع؛ (5) عبارات، والترفيه؛ (7) عبارات.

المحور الثالث: مقياس الرضا عن الحياة من إعداد د. مجدي الدسوقي، والذي اشتمل على ستة متغيرات: (السعادة، والاجتماعية، والطمأنينة، والاستقرار النفسي، والتقدير الاجتماعي، والقناعة).

صدق وثبات أداة الدراسة:**- الصدق الظاهري لأداة الدراسة:**

للتحقق من صدق الأداة ظاهريًا، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وجامعة أم القرى. بعد ذلك تم إجراء التعديلات المطلوبة بإضافة وحذف بعض العبارات التي لم يتفق عليها المحكمون.

- صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من تماسك عبارات الاستبانة تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول رقم (1)

يبين معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور من محوري الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	مستوى الدلالة الإحصائية
المشاركة المجتمعية للمسنين	0.78	0.00 **
الرضا عن الحياة	0.89	0.00 **

الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب ثبات الاستبانة، وذلك باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة بمحاورها المختلفة، وذلك على أفراد عينة الدراسة من المسنين والمسنات كما في الجدول الآتي:

اتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول السابق ارتباط درجة كل محور من محوري الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة عند مستوى (0.01)؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لمتغير المشاركة المجتمعية (0.78) وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لمتغير المشاركة المجتمعية (0.89) وهذا يدل على أن الاستبانة تنسم بدرجة عالية من

جدول رقم (2)

يبين قيم معاملات ثبات محوري الاستبانة واجمالي الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المشاركة المجتمعية للمسنين	28	0.87
الرضا عن الحياة	29	0.97

"Deviation" لتعرف مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول كل عبارة؛ فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

– معامل ارتباط "بيرسون" "Person" Correlation لقياس صدق الاستبانة، وأيضا لحساب الارتباط بين مستوى المشاركة الاجتماعية للمسنين ومستوى الرضا عن الحياة.

– معامل ثبات "ألفا كرونباخ" "Cronbach Alpha" لقياس ثبات الاستبانة.

عاشراً: نتائج الدراسة

أ- النتائج المتعلقة بوصف مجتمع الدراسة.

أشارت نتائج الجدول السابق الى ارتفاع معاملات ثبات محوري الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته (0.87، 0.97)، وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على تحقق ثبات محاور الاستبانة.

– الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

– التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص

مجتمع الدراسة.

– المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى

ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة لعبارات محاور الاستبانة، وسنستخدمه في ترتيب العبارات، وعند تساوي المتوسط الحسابي سيكون الترتيب حسب أقل قيمة للانحراف المعياري.

– تم استخدام الانحراف المعياري "Standard

جدول رقم (3)

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (ن = 157)

م	المتغير	ك	%	م	المتغير	ك	%
ذكر	ذكر	79	50.32%	الحالة الوظيفية	القطاع الحكومي	21	13.38%
	أنثى	78	49.68%		القطاع الخاص	4	2.55%
عمر	من 55 إلى أقل من 60 سنة	75	47.77%		القطاع العسكري	10	6.37%
	من 60 إلى أقل من 65 سنة	45	28.66%		متقاعد	87	55.41%
	من 65 إلى أقل من 70 سنة	16	10.19%		أخرى	35	22.29%
	من 70 سنة فأكثر	21	13.38%		أعزب	2	1.27%

م	المتغير	ك	%	م	المتغير	ك	%
المؤهل الدراسي	أمي	9	5,73%	الدخل الشهري	متزوج	127	80,89%
	ي/تقرأ وتكتب	1	0,64%		مطلق	7	4,46%
	ابتدائي	16	10,19%		أرمل	19	12,10%
	متوسط	35	22,29%		أخرى	2	1,27%
	ثانوي	35	22,29%		2000 إلى أقل من 4000 ريال	15	9,55%
	جامعي	51	32,48%		4000 إلى أقل من 6000 ريال	11	7,01%
	فوق الجامعي	10	6,37%		6000 إلى أقل من 8000 ريال	13	8,28%
					8000 إلى أقل من 10000 ريال	28	17,83%
					10000 من فأكثر ريال	59	37,58%
					أخرى	31	19,75%

يليه من مؤهلهم الدراسي (فوق الجامعي) بنسبة مئوية (6.37%)، يليهم أفراد مجتمع الدراسة من الأميين بنسبة مئوية (5.73%)، وأخيراً القراءة والكتابة، وهو أقل مؤهل لمجتمع الدراسة بنسبة (0.64%)، وقد يرجع ارتفاع المستوى التعليمي لارتفاع الوعي بأهمية التعليم في المجتمع لدى الأسر السعودية.

ويتضح من الجدول السابق أن أكثر من نصف أفراد مجتمع الدراسة من المتقاعدين؛ إذ بلغت نسبتهم المئوية (55.41%)، ثم يليهم من لهم حالات وظيفية أخرى، ومعظم هؤلاء ربات بيوت بنسبة مئوية (22.29%)، ثم يأتي من يعملون في القطاع الحكومي بنسبة مئوية (13.38%)، ثم يليهم من يعملون في القطاع العسكري بنسبة مئوية (6.37%)، وأخيراً يأتي من يعملون في القطاع الخاص بنسبة مئوية (2.55%)، ويعزى ذلك لاهتمام المتقاعدين بالمشاركة في الأنشطة والمراكز، وبالتالي فإن لديهم القابلية لمواصلة النشاط الذي كانوا عليه.

وفيما يتعلق بالناحية الاجتماعية فمعظم أفراد مجتمع

يتضح من الجدول أعلاه تقارب أعداد أفراد مجتمع الدراسة من الجنسين؛ إذ بلغت نسبة الذكور (50.32%)، كما بلغت نسبة أفراد عينة الدراسة من الإناث (49.68%).

وفيما يتعلق بالفئة العمرية بينت أن أكثر فئة عمرية لأفراد مجتمع الدراسة من المسنين والمسنات (من 55 إلى أقل من 60 سنة) إذ بلغت نسبتهم المئوية (47.77%)، وقد يرجع ذلك لأنها بداية مرحلة الشيخوخة، فيكون المسن في أوج عطائه، ويكون قادراً على العمل والنشاط بكل حيوية، ويليهما الفئة العمرية (من 60 إلى أقل من 65 سنة) بنسبة مئوية (28.66%)، ثم يأتي من أعمارهم تقع في الفئة العمرية (من 70 سنة فأكثر) بنسبة مئوية (13.38%)، وأخيراً يأتي أفراد مجتمع الدراسة ممن أعمارهم تقع في الفئة العمرية (من 65 إلى أقل من 70 سنة) بنسبة مئوية (10.19%).

أما المؤهل الدراسي فبينت أن أعلى مؤهل دراسي لمجتمع الدراسة من الجامعيين كان بنسبة (32.48%)، يليه مؤهل (المتوسط، الثانوي) بنسبة (22.29%) لكل منهما، ثم يأتي من مؤهلهم الدراسي (ابتدائي) بنسبة مئوية (10.19%)، ثم

المرحلة من العمر غالبًا ما يمر أصحابها بالعديد من الأمراض خاصة مع انتشار الأمراض المزمنة في العصر الحالي.

جدول (5)

حصر أنواع الأمراض لدى أفراد مجتمع الدراسة

النسبة المئوية	العدد	حصر أنواع الأمراض لدى أفراد عينة الدراسة
45.86%	72	أمراض السكر
36.31%	57	أمراض المفاصل والأطراف
32.48%	51	أمراض ضغط الدم
18.47%	29	أمراض العيون
13.38%	21	أمراض القلب
5.73%	9	أمراض صدرية

- يتضح من الجدول السابق بأن بلغت نسبة أفراد مجتمع الدراسة ممن يعانون من أمراض السكر (45.86%)، ثم يليهم من يعانون من أمراض المفاصل والأطراف بنسبة مئوية (36.31%)، يليهم من يعانون من أمراض ضغط الدم بنسبة مئوية (32.48%)، ثم يأتي أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من أمراض العيون بنسبة مئوية (18.47%)، ثم يليهم من يعانون من أمراض القلب بنسبة مئوية (13.38%)، وأخيرًا يأتي من يعانون من أمراض صدرية بنسبة مئوية (5.73%).

ب- النتائج المتعلقة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة.
التساؤل الأول: تعرّف واقع المشاركة المجتمعية للمسنين.

وللإجابة عن السؤال السابق تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات المحور الأول: واقع المشاركة المجتمعية للمسنين، وذلك من وجهة نظر مجتمع الدراسة كما هو موضح فيما يلي:

الدراسة من المتزوجين والمتزوجات؛ إذ بلغت نسبتهم المئوية (80.89%)، ثم يأتي الأرامل من الجنسين بنسبة مئوية (12.10%)، ثم يليهم المطلقون والمطلقات بنسبة مئوية (4.46%)، وأخيرًا يأتي الذين لم يسبق لهم الزواج بنسبة (1.27%) ومن لهم حالات اجتماعية أخرى كالمهجورة والمعلقة بنسبة مئوية (1.27%).

أما من ناحية الدخل الشهري فقد تبين أن أكبر فئة لأفراد مجتمع الدراسة من دخلهم الشهري (من 10000 ريال فأكثر)؛ إذ بلغت نسبتهم المئوية (37.58%)، ثم يأتي أفراد مجتمع الدراسة ممن اختاروا (أخرى) وهم من ليس لديهم دخل شهري وبلغت نسبتهم المئوية (19.75%)، ثم يأتي من دخلهم الشهري (8000 إلى أقل من 10000 ريال) بنسبة مئوية (17.83%)، ثم يليهم من دخلهم الشهري (2000 إلى أقل من 4000 ريال) بنسبة مئوية (9.55%)، يليهم من دخلهم الشهري (6000 إلى أقل من 8000 ريال) بنسبة مئوية (8.28%)، وأخيرًا يأتي من دخلهم الشهري (4000 إلى أقل من 6000 ريال) بنسبة مئوية (7.01%).

جدول (4)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق السؤال: هل تعاني من أمراض؟

هل تعاني من أمراض؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	110	70.06%
لا	47	29.94%
المجموع	157	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر أفراد مجتمع الدراسة يعانون من أمراض؛ إذ بلغت نسبتهم المئوية (70.06%)، ثم يأتي من لا يعانون من أمراض بنسبة مئوية (29.94%)، وقد ترجع هذه النتيجة إلى المرحلة العمرية لمجتمع الدراسة؛ فهذه

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لواقع المشاركة المجتمعية لمجتمع الدراسة

م	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أحضر الندوات الدينية	ك	39	96	13	9	3.05	0.75
		%	24,84	61,15	8,28	5,73		
2	أشارك في حلقات تحفيظ القرآن	ك	30	50	35	42	2.43	1.08
		%	19,11	31,85	22,29	26,75		
3	أساعد أسرتي في الأعمال المنزلية	ك	75	42	19	21	3.09	1.06
		%	47,77	26,75	12,1	13,38		
4	أتبادل الزيارات مع الأقارب	ك	102	45	10	0	3.59	0.61
		%	64,97	28,66	6,37	0		
5	أتواصل مع زملائي بعد التقاعد	ك	75	40	13	29	3.03	1.14
		%	47,77	25,48	8,28	18,47		
6	أقدم المساعدة للآخرين	ك	95	56	5	1	3.56	0.59
		%	60,51	35,67	3,18	0,64		
7	أمارس العمل التطوعي	ك	42	52	32	31	2.67	1.08
		%	26,75	33,12	20,38	19,75		
8	أحضر المناسبات الاجتماعية التي أدعى إليها	ك	109	34	11	3	3.59	0.71
		%	69,43	21,66	7,01	1,91		
9	أسهم مع جيران في إسهامات داخل الحي	ك	52	39	23	43	2.64	1.2
		%	33,12	24,84	14,65	27,39		
10	أفيد الآخرين بخبراتي	ك	83	54	14	6	3.36	0.8
		%	52,87	34,39	8,92	3,82		
11	أسهم في حملات تطوعية لرعاية بعض فئات المجتمع	ك	37	47	35	38	2.53	1.1
		%	23,57	29,94	22,29	24,2		
12	أجتمع مع سكان الحي لمناقشة مشكلاته	ك	31	40	33	53	2.31	1.14
		%	19,75	25,48	21,02	33,76		
13	أحضر الندوات الثقافية	ك	49	62	34	12	2.94	0.92
		%	31,21	39,49	21,66	7,64		
14	أستخدم الإنترنت للاطلاع على أخبار العالم	ك	74	42	14	27	3.04	1.12
		%	47,13	26,75	8,92	17,2		
15	أشارك في مشروعات جمعيات خيرية	ك	25	58	35	39	2.44	1.03
		%	15,92	36,94	22,29	24,84		

م	العبارة	دائمًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
16	أشاهد التلفاز لأتابع ما يجري في المجتمع	ك	74	55	19	9	3.24	0.88
		%	47.13	35.03	12.1	5.73		
17	أقرأ الصحف لمتابعة كل ما هو جديد	ك	57	37	29	34	2.75	1.17
		%	36.31	23.57	18.47	21.66		
18	أحضر دورات تدريبية متنوعة	ك	30	43	43	41	2.39	1.07
		%	19.11	27.39	27.39	26.11		
19	أشارك في عضوية لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية الموجودة بالحي الذي أعيش فيه	ك	16	27	38	76	1.89	1.03
		%	10.19	17.2	24.2	48.41		
20	أقدم مقترحات للمسؤولين لحل المشكلات المجتمعية	ك	25	39	36	57	2.2	1.1
		%	15.92	24.84	22.93	36.31		
21	أحضر المهرجانات المتنوعة (الجنادرية، اليوم الوطني... الخ)	ك	55	57	29	16	2.96	0.97
		%	35.03	36.31	18.47	10.19		
22	أمارس هواياتي (قراءة، سباحة، المشي... الخ)	ك	78	57	16	6	3.32	0.81
		%	49.68	36.31	10.19	3.82		
23	أخرج إلى التنزه في الحدائق العامة مع عائلتي	ك	62	64	18	13	3.11	0.91
		%	39.49	40.76	11.46	8.28		
24	أشارك عائلتي بالذهاب إلى المطاعم	ك	58	57	20	22	2.96	1.03
		%	36.94	36.31	12.74	14.01		
25	أحرص على السفر مع أصدقائي	ك	49	50	26	32	2.74	1.11
		%	31.21	31.85	16.56	20.38		
26	أذهب إلى النادي الرياضي مع أصدقائي	ك	68	42	21	26	2.97	1.11
		%	43.31	26.75	13.38	16.56		
27	أخرج إلى الاستراحات	ك	66	66	15	10	3.2	0.86
		%	42.04	42.04	9.55	6.37		
28	أشارك في حملات توعية	ك	19	38	39	61	2.1	1.06
		%	12.1	24.2	24.84	38.85		
	المتوسط العام							
						2.86	0.98	

من فئات المقياس الرباعي ويقابل درجة الموافقة (أحيانًا)، مما يشير إلى أن مشاركتهم على محور صور المشاركة الاجتماعية بدرجة (أحيانًا)، وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة

يتضح من جدول (11) وجهات نظر مجتمع الدراسة من المسنين والمسنات حول درجة موافقتهم على عبارات صور المشاركة الاجتماعية، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (2.86 من 4.0)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة

المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي (2.97)، ثم (أحضر المهرجانات المتنوعة "الجنادرية، اليوم الوطني... الخ"، أشارك عائلتي بالذهاب إلى المطاعم) في المرتبة نفسها الرابعة عشرة بمتوسط حسابي (2.96) لكل منهما، ثم عبارة (أحضر الندوات الثقافية) في المرتبة السادسة عشرة بمتوسط حسابي (2.94)

- ثم جاءت عبارة (أقرأ الصحف لمتابعة كل ما هو جديد) في المرتبة السابعة عشرة بمتوسط حسابي (2.75)، ثم عبارة (أحرص على السفر مع أصدقائي) في المرتبة الثامنة عشرة بمتوسط حسابي (2.74)، ثم (أمارس العمل التطوعي) في المرتبة التاسعة عشرة بمتوسط حسابي (2.67)، ثم (أسهم مع جيراني في إسهامات داخل الحي) في المرتبة العشرين بمتوسط حسابي (2.64).

- وأخيراً جاءت عبارة (أسهم في حملات تطوعية لرعاية بعض فئات المجتمع) في المرتبة الحادية والعشرين بمتوسط حسابي (2.53).

- وأخيراً جاءت موافقة أفراد مجتمع الدراسة من المسنين والمسنات على سبع عبارات من عبارات محور صور المشاركة الاجتماعية بدرجة (نادراً)، حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (1.89، 2.44)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت في المرتبة الثانية والعشرين عبارة (أشارك في مشروعات جمعيات خيرية) بمتوسط حسابي (2.44)، تليها عبارة (أشارك في حلقات تحفيظ القرآن خيرية) في المرتبة الثالثة والعشرين بمتوسط حسابي (2.43)، ثم عبارة (أحضر دورات تدريبية متنوعة) في المرتبة الرابعة والعشرين بمتوسط حسابي (2.39)، تليها عبارة (أجتمع مع سكان الحي لمناقشة مشكلاته) في المرتبة الخامسة والعشرين بمتوسط حسابي (2.31)، ثم جاءت عبارة (أقدم مقترحات للمسؤولين لحل المشكلات المجتمعية) في المرتبة السادسة والعشرين بمتوسط حسابي (2.20)، ثم (أشارك في حملات توعية) في المرتبة السابعة والعشرين بمتوسط حسابي (2.10)، ثم عبارة (أشارك في عضوية لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية الموجودة بالحي الذي أعيش فيه) في المرتبة الثامنة والعشرين والأخيرة بمتوسط حسابي (1.89).

الموافقة عليها من وجهة نظر المسنين والمسنات ما بين (1.89 - 3.59) درجة من أصل (4) درجات، وهي متوسطات تقابل درجات الموافقة الثلاث (دائماً، أحياناً، نادراً)، وفيما يلي نتناول درجات الموافقة على عبارة من محور صور المشاركة الاجتماعية كما يلي:

- جاءت موافقة مجتمع الدراسة من المسنين والمسنات على خمس عبارات من عبارات محور صور المشاركة الاجتماعية بدرجة (دائماً)؛ إذ انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (3.32، 3.59)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- (أتبادل الزيارات مع الأقارب، أحضر المناسبات الاجتماعية التي أدعى إليها) في نفس المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.59) لكل منهما، وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة (أقدم المساعدة للآخرين) بمتوسط حسابي (3.56)، يليها في الترتيب الرابع عبارة (أفيد الآخرين بخبراتي) بمتوسط حسابي (3.36)، ثم في الترتيب الخامس (أمارس هواياتي (قراءة، سباحة، المشي... الخ) بمتوسط حسابي (3.32).

- بينما جاءت موافقة أفراد مجتمع الدراسة من المسنين والمسنات على ست عشرة عبارة من عبارات محور صور المشاركة الاجتماعية بدرجة (أحياناً)؛ إذ انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (2.53، 3.24)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت عبارة (أشاهد التلفاز لأتابع ما يجري في المجتمع) في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (3.24)، يليها عبارة (أخرج إلى الاستراحات) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (3.20).

- ثم جاءت عبارة (أخرج إلى التنزه في الحدائق العامة مع عائلتي) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (3.11)، يليها عبارة (أساعد أسرتي في الأعمال المنزلية) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (3.09)، ثم (أحضر الندوات الدينية) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (3.05)، ثم (أستخدم الإنترنت للاطلاع على أخبار العالم) في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (3.04) ثم عبارة (أتواصل مع زملائي بعد التقاعد) في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (3.03) يليها عبارة (أذهب إلى النادي الرياضي مع أصدقائي) في

المعياري للعبارة (أسهم مع جيران في إسهامات داخل الحي) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد مجتمع الدراسة من المسنين والمسنات.

التساؤل الثاني: ما مستوى الرضا عن الحياة لدى المسنين ؟

ولإجابة عن السؤال السابق ولتعرف مستوى الرضا عن الحياة لدى المسنين والمسنات في المجتمع السعودي، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني: مقياس الرضا عن الحياة وذلك من وجهة نظر مجتمع الدراسة، كما هو موضح فيما يلي:

وتشير هذه العبارات في معظمها إلى مشاركة المسن في شؤون مجتمعه مما يعكس ضعف هذه الصور من المشاركات المجتمعية.

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري أنه كلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء أفراد مجتمع الدراسة حول الاختيارات الأربعة (دائمًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، ففي الجدول السابق تبين أن قيم الانحراف المعياري لعببارات محور صور المشاركة الاجتماعية تتحصر بين (0.59، 1.20)، وقد كان أقل انحراف معياري للعبارة (أقدم المساعدة للآخرين)، مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت حولها آراء مجتمع الدراسة، وكانت أكبر قيمة للانحراف

جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات مجتمع الدراسة من المسنين والمسنات حول عبارات مقياس الرضا عن الحياة

م	العبارة	تنطبق تمامًا	تنطبق	إلى حد ما	لا تنطبق	لا تنطبق أبدًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أنا أسعد حاليًا من الآخرين.	ك	62	47	42	5	1	4.04	0.92
		%	39.49	29.94	26.75	3.18	0.64		
2	أنا راضي عن نفسي.	ك	75	48	31	3	0	4.24	0.84
		%	47.77	30.57	19.75	1.91	0		
3	ظروف حياتي ممتازة.	ك	65	53	36	3	0	4.15	0.84
		%	41.4	33.76	22.93	1.91	0		
4	في معظم الأحوال تقترب حياتي من المثالية.	ك	32	43	65	15	2	3.56	0.96
		%	20.38	27.39	41.4	9.55	1.27		
5	أشعر بالثقة تجاه سلوكي الاجتماعي.	ك	51	68	33	5	0	4.05	0.82
		%	32.48	43.31	21.02	3.18	0		
6	أشعر بالأمن والطمأنينة.	ك	82	54	19	1	1	4.37	0.77
		%	52.23	34.39	12.1	0.64	0.64		
7	أتمتع بحياة سعيدة.	ك	64	64	24	4	1	4.18	0.83
		%	40.76	40.76	15.29	2.55	0.64		
8	أشعر أن حياتي الآن أفضل من أي وقت مضى.	ك	54	59	33	8	3	3.97	0.97
		%	34.39	37.58	21.02	5.1	1.91		
9	حصلت حتى الآن على الأشياء المهمة في حياتي.	ك	51	55	38	12	1	3.91	0.96
		%	32.48	35.03	24.2	7.64	0.64		
10	أشعر بأنني موفق في حياتي.	ك	51	62	40	3	1	4.01	0.85

م	العبارة	تنطبق تماماً	تنطبق	إلى حد ما	لا تنطبق	لا تنطبق أبداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		32.48	39.49	25.48	1.91	0.64			
11	أشعر بالبهجة الممزوجة بالتفاؤل تجاه المستقبل.	56	58	34	9	0	4.03	0.9	23
		35.67	36.94	21.66	5.73	0			
12	أنا راضٍ بما وصلت إليه.	63	56	31	5	2	4.1	0.91	16
		40.13	35.67	19.75	3.18	1.27			
13	أميل إلى الضحك وتبادل الدعابة.	60	56	35	3	3	4.06	0.93	19
		38.22	35.67	22.29	1.91	1.91			
14	أشعر بالرضا عن ظروف الحياة وبالارتياح.	58	65	29	2	3	4.1	0.88	16
		36.94	41.4	18.47	1.27	1.91			
15	أقبل الآخرين وأعيش معهم كما هم.	70	55	28	2	2	4.2	0.87	9
		44.59	35.03	17.83	1.27	1.27			
16	أعيش في مستوى حياة معيشة أفضل مما كنت أتمناه أو أتوقعه.	48	62	37	9	1	3.94	0.91	27
		30.57	39.49	23.57	5.73	0.64			
17	أشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالآخرين.	72	59	20	4	2	4.24	0.87	7
		45.86	37.58	12.74	2.55	1.27			
18	أشعر بأن حياتي مشرقة ومليئة بالأمل.	65	62	24	5	1	4.18	0.85	11
		41.4	39.49	15.29	3.18	0.64			
19	أقبل نقد الآخرين.	60	45	42	5	5	3.96	1.03	26
		38.22	28.66	26.75	3.18	3.18			
20	يثق الآخرون في قدراتي.	59	59	34	3	2	4.08	0.88	18
		37.58	37.58	21.66	1.91	1.27			
21	يتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح والمرح.	77	56	18	6	0	4.3	0.82	6
		49.04	35.67	11.46	3.82	0			
22	أنام نوماً هادئاً مسترخياً.	64	55	33	4	1	4.13	0.88	15
		40.76	35.03	21.02	2.55	0.64			
23	ينظر الآخرون إليّ باحترام.	91	55	11	0	0	4.51	0.63	1
		57.96	35.03	7.01	0	0			
24	لا أعاني مشاعر اليأس أو خيبة الأمل.	77	48	23	5	4	4.2	0.98	9
		49.04	30.57	14.65	3.18	2.55			
25	لدي القدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه.	87	46	19	5	0	4.37	0.82	2
		55.41	29.3	12.1	3.18	0			
26	أفكاري وآرائي تنال إعجاب الآخرين.	57	70	27	3	0	4.15	0.77	13
		36.31	44.59	17.2	1.91	0			
27	علاقاتي الاجتماعية بالآخرين	82	55	13	7	0	4.35	0.82	5

م	العبارة	تنطبق تمامًا	تنطبق	إلى حد ما	لا تنطبق	لا تنطبق أبدًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	ناجحة.	52.23	35.03	8.28	4.46	0			
28	روحي المعنوية مرتفعة.	81	57	14	5	0	4.36	0.78	4
		51.59	36.31	8.92	3.18	0			
29	لو قدر لي أن أعيش من جديد لما غيرت شيئاً من حياتي.	58	66	21	7	5	4.05	0.99	20
		36.94	42.04	13.38	4.46	3.18			
المتوسط العام									
							4.13	0.87	

حسابي (4.30)، يليها عبارة (أنا راضٍ عن نفسي، أشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالآخرين) في نفس المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (4.24) لكل منهما.

بينما جاءت درجة انطباق إحدى وعشرين عبارة من مقياس الرضا عن الحياة أفراد مجتمع الدراسة من المسنين والمسنات بدرجة (تنطبق)، حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (3.56، 4.20)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

جاءت العبارتان (أقبل الآخرين وأتعايش معهم كما هم، لا أعاني مشاعر اليأس أو خيبة الأمل) في نفس المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (4.20) لكل منهما، تليهما العبارتان (أتمتع بحياة سعيدة، أشعر أن حياتي مشرقة وملينة بالأمل) في نفس المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (4.18) لكل منهما، ثم (ظروف حياتي ممتازة، أفكارتي وآرائي تتال إعجاب الآخرين) في نفس المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي (4.15) لكل منهما.

ثم جاءت عبارة (أنام نوما هادئاً مسترخياً) في المرتبة الخامسة عشرة بمتوسط حسابي (4.13)، تليها العبارتان (أنا راضٍ بما وصلت إليه، أشعر بالرضا عن ظروفاتي الحياتية وبالارتياح) في نفس المرتبة السادسة عشرة بمتوسط حسابي (4.10) لكل منهما، ثم عبارة (يثق الآخرون في قدراتي) في المرتبة الثامنة عشرة بمتوسط حسابي (4.08)، ثم عبارة (أميل إلى الضحك وتبادل الدعابة) في المرتبة التاسعة عشرة بمتوسط حسابي (4.06) ثم العبارتان (أشعر بالثقة تجاه سلوكي الاجتماعي، لو قدر لي أن أعيش من جديد لما غيرت شيئاً من حياتي) في نفس المرتبة العشرين بمتوسط حسابي (4.05) لكل منهما، تليها عبارة (أنا أسعد حالاً من الآخرين)

يتضح من الجدول السابق وجهات نظر مجتمع الدراسة من المسنين والمسنات حول درجة انطباق عبارات محور مقياس الرضا عن الحياة، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (4.13 من 5.0)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، ويقابل الانطباق بدرجة (تنطبق)، مما يعني أن عبارات مقياس الرضا عن الحياة تنطبق على مجتمع الدراسة من وجهة نظرهم.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات انطباق كل منها من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة من المسنين والمسنات ما بين (3.56 - 4.51) درجة من أصل (5) درجات، وهي متوسطات تقابل درجتي الانطباق (تنطبق تمامًا، تنطبق)، وفيما يلي نتناول درجات انطباق عبارات محور مقياس الرضا عن الحياة بالتفصيل:

جاءت درجة انطباق ثماني عبارات من مقياس الرضا عن الحياة أفراد مجتمع الدراسة من المسنين والمسنات بدرجة (تنطبق تمامًا)، حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (4.24، 4.51)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

جاءت في المرتبة الأولى عبارة (ينظر الآخرون إليّ باحترام) بمتوسط حسابي (4.51)، تليها العبارتان (أشعر بالأمن والطمأنينة، لدي القدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه) في نفس المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.37) لكل منهما، ثم عبارة (روحي المعنوية مرتفعة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.36).

تليها في المرتبة الخامسة (علاقاتي الاجتماعية بالآخرين ناجحة) بمتوسط حسابي (4.35)، ثم (يتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح والرحم) في المرتبة السادسة بمتوسط

الحسابي لكل عبارة؛ فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء أفراد مجتمع الدراسة حول الاختيارات الخمسة (تطبق تماماً، تنطبق، إلى حد ما، لا تنطبق، لا تنطبق أبداً). ويظهر في الجدول السابق أن قيم الانحراف المعياري لعبارات مقياس الرضا عن الحياة تنحصر بين (0.69، 1.13)، وقد كان أقل انحراف معياري للعبارة (ينظر الآخرون إليّ باحترام)، مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد مجتمع الدراسة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (أقبل نقد الآخرين)، مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد مجتمع الدراسة من المسنين والمسنات.

التساؤل الثالث: ما العلاقة بين واقع المشاركة المجتمعية للمسنين ومستوى الرضا عن الحياة؟

وللإجابة عن السؤال السابق ولتعرف العلاقة بين مستوى المشاركة الاجتماعية للمسنين ومستوى الرضا عن الحياة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (8)

معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لاستجابات مجتمع الدراسة على محوري واقع المشاركة المجتمعية ومستوى الرضا عن الحياة.

مستوى الرضا عن الحياة			المتغير
معامل الارتباط	مستوى الدلالة الفعلية	مستوى الدلالة الإحصائية	
0.41**	0.00	0.01	واقع المشاركة المجتمعية

مستوى المشاركة المجتمعية للمسنين؛ وقد يرجع ذلك لضعف الاهتمام باستقطاب المسنين للمشاركة، وضعف الاهتمام بالأخذ بمقترحاتهم وخبراتهم الطويلة. وهذا ما يتفق مع دراسة (joanna,2015) بأن سبب ضعف مشاركة المسنين عدم وجود مجتمع داعم لهم وفرص اجتماعية تشجع للمشاركة مجتمعياً، كما في دراسة (كتبخانه، 2004) و(الهوري، 2011)، فالمسنون لديهم الرغبة الإيجابية في المشاركة المجتمعية إذا ما توفرت لهم الفرص والمقومات لذلك، كما تتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (الزهراني، 2011) بأن المسنين يحرصون على القيام بأدوارهم داخل أسرهم على أكمل وجه، ومع نتائج ما جاءت به

في المرتبة الثانية والعشرين بمتوسط حسابي (4.04)، ثم عبارة (أشعر بالبهجة الممزوجة بالتفاؤل تجاه المستقبل) في المرتبة الثالثة والعشرين بمتوسط حسابي (4.03). تليها عبارة (أشعر بأنني موفق في حياتي) في المرتبة الرابعة والعشرين بمتوسط حسابي (4.01)، ثم (أشعر بأن حياتي الآن أفضل من أي وقت مضى) في المرتبة الخامسة والعشرين بمتوسط حسابي (3.97)، ثم (أقبل نقد الآخرين) في المرتبة السادسة والعشرين بمتوسط حسابي (3.96)، تليها عبارة (أعيش في مستوى حياة معيشة أفضل مما كنت أتمناه أو أتوقعه) في المرتبة السابعة والعشرين بمتوسط حسابي (3.94)، ثم عبارة (حصلت حتى الآن على الأشياء المهمة في حياتي) في المرتبة الثامنة والعشرين بمتوسط حسابي (3.94)، وأخيراً عبارة (في معظم الأحوال تقترب حياتي من المثالية) في المرتبة التاسعة والعشرين والأخيرة بمتوسط حسابي (3.56). ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري مقدار تشتت استجابات أفراد مجتمع الدراسة عن المتوسط

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد ارتباط دال إحصائياً موجب قوي بين كل من متغير واقع المشاركة المجتمعية ومتغير الرضا عن الحياة حيث بلغ معامل الارتباط (0.41) عند مستوى دلالة إحصائية (0.01).

حادي عشر: مناقشة نتائج الدراسة

فيما يتعلق بواقع المشاركة المجتمعية للمسنين أشارت النتائج إلى أن المتوسط العام لواقع المشاركة المجتمعية للمسنين بلغ (2.86 من 4.0)، وهذا يعني أن الموافقة على واقع المشاركة كانت بدرجة (أحياناً)، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (عرفان، 2007)، حيث بينت النتائج انخفاض

دراسة (هاشم، 2014) بأن هناك رغبة لدى المسنين بالمشاركة في الأنشطة المختلفة. وهذا ما أكدته النظرية الاستمرارية من أهمية استمرار قيام المسن بأدواره التي كان يمارسها سابقاً، وخلق فرص أخرى للمشاركة تعزز من تكيف المسن مع نفسه ومع محيطه.

فيما يتعلق بالرضا عن الحياة لدى المسنين

أسفرت النتائج عن وجود مستوى الرضا لدى المسنين عن حياتهم، وقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (4.13 من 5.0) وتشير هذه النتيجة إلى تمتع المسنين بدرجة عالية من الرضا عن الحياة، وتختلف هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (الشريف، 2009) حيث توصلت إلى ضعف جودة الحياة لدى المسنين من الجانب الاجتماعي، وهو ما يمثل بضعف العلاقات الاجتماعية للمسنين، وأنهم يشتركون في بعض المناشط في مكان سكنهم فقط؛ فالمسنون اليوم لديهم قابلية أكثر للتواصل والتعارف خاصة مع انتشار وسائل الترفيه المختلفة، واختلاف الخدمات المتنوعة لدى المسنين عن ذي قبل، وشعور المسنين بالرضا ينطلق بما تؤكدته نظرية النشاط من أهمية اندماج المسن في مجتمعه وفي المشاركة في الأنشطة المختلفة لما سيعود عليه بالسعادة والرضا ومقاومة النقص الاجتماعي والشعور بالتوافق النفسي، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (العبيسي، 2007) من انخفاض مستوى الاكتئاب لدى إحدى المجموعات التي تلقت التدريب على الأنشطة المختلفة مقارنةً بالمجموعة التي لم تتلق أي تدريب، وما أكدته دراسة (عبد السلام، 2009) من أن زيادة المستوى الحركي وممارسة الأنشطة يخفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين واقع المشاركة المجتمعية للمسنين ورضاهم عن الحياة

بينت النتائج وجود ارتباط موجب بين المشاركة المجتمعية للمسنين والرضا عن الحياة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.41) عند مستوى دلالة إحصائية (0.01)، وهذا يدل على قوة العلاقة الطردية بين مستوى المشاركة المجتمعية ومستوى الرضا عن الحياة، ويشير ذلك إلى أنه بزيادة المشاركة المجتمعية للمسنين يزيد مستوى الرضا عن الحياة لديهم، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من (كتبخانه، 2004) و(العبيسي، 2007) (بال، 2009) (عبد السلام، 2009) (عبيد، 2012)

(Halimatos and mohammed, 2012) من أن المشاركة في النشاطات المختلفة في المجتمع لها أثر إيجابي على المسنين، ومنها زيادة الرضا عن الحياة لديهم والتقليل من شعورهم بالوحدة النفسية والاكتئاب، ويمكننا القول: إن مشاركة المسن في الأنشطة المختلفة سواء كانت ترفيهية، أو ثقافية، أو اجتماعية، أو غيرها تسهم في زيادة الرضا لدى المسن وشعوره بأهمية دوره داخل المجتمع، وأنه ما زال قادراً على العطاء، فالمسن حينما يجدد نشاطه داخل المنزل وفي حدود أسرته يشعر بأهمية وجوده، فكيف إذا كان يمارس هذا الدور خارج حدود إطار الأسرة وفي خدمة مجتمعه.

ثاني عشر: توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن للباحثين بالتوصية بما يلي:

- 1- إسهام الجمعيات الأهلية والجهات المعنية ذات الصلة بالمسنين بتقديم الدعم المعنوي والتمكين الاجتماعي والذاتي لتعزيز مشاركتهم المجتمعية في شؤون مجتمعهم لما لديهم من الخبرة والمهارة والرغبة في العطاء وهو مما يضيف للتنمية المجتمع.
- 2- أن تتبنى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية مبادرات لتعزيز المشاركة المجتمعية لدى كبار السن لما لها من علاقة بشعورهم بالرضا عن الحياة.
- 3- أن تقوم وسائل الإعلام المختلفة بإلقاء الضوء على دور المسن في خدمة المجتمع وعرض نماذج للقدوة لحث الآخرين على المشاركة المجتمعية.
- 4- حث الباحثين في الخدمة الاجتماعية على إجراء البحوث وبرامج التدخل المهني التي تسهم في زيادة معدلات مشاركة المسنين في شؤون مجتمعهم لارتباط ذلك بمستوى الرضا عن الحياة لديهم.
- 5- أن تعلن الجمعيات الأهلية ومراكز التنمية الاجتماعية ولجان التنمية الاجتماعية الأهلية في الأحياء عن فرص للعمل التطوعي للمسنين للاستفادة من خبراتهم وجهودهم في خدمة المجتمع المحلي.
- 6- أن يتم الرفع للجهات المعنية بضرورة إنشاء عدد من الأندية والمراكز التي تختص بتقديم الرعاية لكبار السن من خلال تقديم الأنشطة المختلفة.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمعاجم:

ابن منظور، الإمام جمال الدين (2009): لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت.

ثانياً: المراجع العربية:

أبو عوض، سليم (2008): التوافق النفسي للمسنين، دار أسامة للنشر، الأردن.

الأحمد، وسيم حسام (2016): حماية حقوق كبار السن، الطبعة الأولى: مكتبة القانون والاقتصاد - الرياض.

أرجايل، م. (1993). سيكولوجية السعادة، (ترجمة فيصل يونس). (مراجعة شوقي جلال). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر. (العمل الأصلي نشر في عام 1987).

بدوي، هناء حافظ (2000): التنمية الاجتماعية - رؤية واقعية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر.

بركات، فاطمة سعيد (2011): علم نفس المسنين، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

بلال، محمد عنبر وعبد الرزاق، وليد (2009): فعالية الممارسة الترويجية على تخفيف حدة القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى كبار السن، جامعة أسيوط: أسيوط.

تعيلب، أحمد عبد الجواد (2013): الاضطرابات النفسية والضغوط وعلاقتها ببحياة المسنين، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر.

الداهري، صالح حسن (2005): مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر - الطبعة الأولى - الأردن.

الدسوقي، مجدي محمد (2007): دراسات في الصحة النفسية (المجلد الأول)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

الدلفي، محسن (2002): الفرح والسعادة والتطور، جبهة للنشر والتوزيع، الأردن.

الزبيدي، علي جاسم عكلة (2009): سيكولوجيا الكبر والشيخوخة مراحل ما بعد النمو في حياة الإنسان، إثراء للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - الأردن.

الزهراني، متعب أحمد (2011): دور المتقاعد في الأسرة السعودية ومساهمة الخدمة الاجتماعية في تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود: مدينة الرياض.

السعود، لبنى عبدالرحمن (2018): مستوى التكيف الاجتماعي لدى المسنين المقيمين في دار الضيافة للمسنين في الأردن، مجلة المنارة للبحوث والدراسات: جامعة آل البيت - عمادة البحث العلمي مج24، ع3.

السيف، عبد المحسن فهد (1999): الكبر والتكيف الاجتماعي، دراسة ميدانية مطبقة على المتقاعدين في مدينة الرياض - مركز البحوث والآداب. جامعة الملك سعود، الرياض.

شاذلي، عبد الحميد محمد (2001): التوافق النفسي للمسنين، المكتبة الجامعية، مصر.

الشرقاوي، نجوى إبراهيم (2010): الرضا عن الحياة، المؤتمر السنوي الخامس عشر (الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة) - مصر، مج 2، القاهرة: مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 747 - 769.

الشريف، خالد سعود (2009): مستوى جودة الحياة لدى المسنين بمدينة مكة المكرمة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة) - مصر، مج 7، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 3436 - 3522.

الصباطي، إبراهيم سالم وآخرون (2008): سيكولوجية كبار السن، مكتبة الملك فهد، الهوف.

الصفتي، أماني محمد (2016): فاعلية برنامج تروحي رياضي على مستوى جودة الحياة الاجتماعية لدى كبار السن". مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية: جامعة أسيوط - كلية التربية الرياضية ع42، ج2.

عامر، محمد السيد (2002): المشاركة الشعبية لحماية البيئة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر.

عبدالله، إنعام صديق (2017): الرضا النفسي للمسن وعلاقته بالصحة النفسية (بولاية الخرطوم): دراسة مقارنة بين المسنين في دور الرعاية والأسر" رسالة ماجستير. جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان.

عبد الله، محمد عبد الفتاح (2007): ممارسة الخدمة الاجتماعية التنموية في المجتمعات المحلية، المكتب الجامعي الحديث، مصر.

عبد الخالق، أحمد محمد (2008): الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي، دراسات نفسية - مصر، مج 18، ع 1، 121-135.

العيسي، بشرى جميل (2007): أثر العلاج المعرفي والمشاركة بالنشاطات في خفض مستوى الاكتئاب لدى كبار السن، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية: عمان.

عبد السلام، محمد محمد (2009): العلاقة بين الرضا الحركي الناتج عن ممارسة أنشطة الترويج الرياضي والشعور بالوحدة النفسية لدى كبار السن، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية

- الرياضية - مصر، مج3، ع29، 143 - 173.
- عبد اللطيف، رشاد أحمد (2002): أساليب التخطيط للتنمية، المكتبة الجامعية، مصر.
- عبيد، معتز محمد (2012): تأثير المشاركة الاجتماعية في تخفيف قلق الانفصال لدى عينة من المسنين، مجلة البحث العلمي في التربية - مصر، ع13، 2033 - 2061.
- العبيدي، إبراهيم محمد (2002): علم الشيخوخة الاجتماعي، دار الزهراء، الرياض.
- العجمي، محمد حسنين (2007): المشاركة المجتمعية والإدارة الذاتية للمدرسة، المكتبة المصرية، مصر.
- عرفان، محمود (2007) مؤشرات تخطيطية لتحسين نوعية الحياة للمسنين: دراسة ميدانية مطبقة على أندية المسنين بمدينة الفيوم. المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، مصر.
- العنزي، عقيلة ساير (2011): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالرضا عن الحياة والاكتئاب لدى طالبات جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم نفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- علي، محمد النوبي (2012): الخرف لدى المسنين - الاتجاهات الحديثة في التشخيص والعلاج وكيفية التعامل، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان.
- عناني، فادية أحمد وآخرون (2014): أمراض الشيخوخة والمشكلات النفسية والاجتماعية لدى المسنين - الطبعة الأولى - مكتبة الملك فهد الوطنية.
- غانم، محمد حسن (2009): مقدمة في علم الصحة النفسية - تأصيل نظري ودراسات ميدانية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، الإسكندرية.
- الغرابية، فيصل محمود (2010): أبعاد التنمية الاجتماعية العربية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع: الأردن.
- فهيم، محمد السيد (1999): تقييم برامج تنمية المجتمعات الجديدة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- كتبخانه، إسماعيل بن خليل (2004): اتجاهات ودوافع المسنين نحو المشاركة في برامج التنمية الريفية بقرى وادي فاطمة بمنطقة مكة المكرمة: دراسة تطبيقية، السعودية. كريم، عادل شكري (2011): دراسات في علم النفس المرضي والإيجابي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- محمود، أكرم محمد، إبراهيم، مروان عبد الحميد (2014): الرعاية الشاملة للمسنين رياضياً-اجتماعياً-نفسياً-تأهيل، دار دجلة، عمان.
- مرسي، كمال إبراهيم (2006): كبار السن ورعايتهم في الإسلام وعلم النفس، دار النشر للجامعات، مصر.
- مزيد، بينة مجيل (2006): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من الاكتئاب وتقييم الذات لدى المسنات بمدينة الرياض، جامعة الملك سعود.
- ناجي، أحمد عبد الفتاح (2014): تمكين الفئات المهمشة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- هاشم، مصطفى إبراهيم (2014): المتغيرات المرتبطة باتجاهات مشاركة المسنين في مشروعات وبرامج تنمية المجتمع المحلي، التربية (جامعة الأزهر) - مصر ع175، ج4، 176-202.
- الهديان، ابتسام عبد الله (2013): مصادر ومستويات الإشباع لبعض الحاجات النفسية وعلاقتها بمستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الملك سعود، رسالة منشورة.
- الهوري، عادل رضوان (2011): اتجاهات المسنين نحو المشاركة المجتمعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية - مصر، ع30، ج8، 3758-3790.
- وزارة الصحة. التقرير الأول لبرنامج رعاية المسنين 2012م. المملكة العربية السعودية. 2012م.
- الوكيل، مصطفى مختار، (2012): المشاركة المجتمعية ماهيتها وأهدافها، الثقافة والتنمية - مصر، س 13، ع 59، 34-86.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

Al-Zahrani, Mohammed Ibn Said (1994): A Study of the Relationship Between Social Interaction and Life Satisfaction Among Noninstitutionalized Elderly Men in Saudi Arabia, United States of America ,(Unpublished PhD Thesis) Howard University , Washington .
Goll JC, Charlesworth G, Scior K, Stott J (2015): Barriers to Social Participation among Lonely Older Adults: The Influence of Social Fears and Identity, University

College London (UCL), London.

Minhat, H. S., & Mohd Amin, R. (2012). Sociodemographic determinants of leisure participation among elderly in Malaysia. Journal of Community Health, 37(4), 840-7
Ra, J., An, S., & Ki, J. R. (2013). The relationship between psychosocial effects and life satisfaction of the Korean elderly: Moderating and mediating effects of leisure activity. Journal of Arts and Humanities, 2(11), 21-35.

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

<https://www.almaany.com> -الموقع الإلكتروني لقاموس معجم المعاني
<http://www.aelderlycity.com> - الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية

Social participation and its relationship to life satisfaction of the elderly: A field study in Riyadh – Kingdom of Saudi Arabia

Asayel Dawood Hawasheen¹, Huda Mahmoud Hassan Hegazy²

ABSTRACT

The current paper aimed to study the reality of social participation among the elderly, determine their level of life satisfaction, and identify the relationship between the level of social participation and the level of life satisfaction. The study is descriptive in nature, relying on the social survey method by comprehensively enumerating the elderly men and women in the King Salman Social Center and in the National Association of Retirees, numbering 157 men and women and collecting the data through a questionnaire. The main findings of the study are:

- Diversity of the forms of participation in which the elderly men and women participate in society, with the general average reaching (2.86 out of 4.0), which indicates the positive participation of the elderly.
- There was a level of satisfaction among the elderly about their life with a mean score (4.13 out of 0.5).
- The results showed that there is a strong correlation with a coefficient of 0.41 between social participation and life satisfaction of the elderly. The higher the level of participation of the elderly in society, the greater their level of satisfaction with their lives and vice versa.

Keywords: The elderly, satisfaction with life - social participation

1. MA in Social Work, King Saud University.

2. Prof. of Social Work at the Faculty of Arts at King Saud University, and at Faculty of Social Work at Helwan University.

Received on 13/6/2021. Accepted for Publication on 19/12/2021.